Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجهة النظر التقليدية صحيحة لكن حسب وجهة النظر الواقعية التى نتجاوز بها تلك الرؤية التقليدية تبين لنا أن الواقع الإسلامى هو الذى يتحكم دائما فى الشكل الذى يفهم به المسلمون عقيدتهم .

وأنا لا أستطيع أن أدعى فهم الإسلام فى ذاته ولكنى أفهمه كما يفهمه المسلمون ويفسرونه فى عصر معين لأن كل تفسير تقوم به حركة من الحركات الإسلامية أو تيار يوصف بأنه هو الإسلام فى ذاته أو هو العقيدة على حين أنه لا يعدو أن يكون رؤية لهذا التيار كما أنه من الممكن أيضا أن تكون هناك تيارات سابقة لعصرها أو بعض وجهات النظر التى تعد تقدمية حتى لو كانت فى عصور قديمة وهذا فى الواقع يؤكد ما أقوله ولا ينفيه لأنه يرجع فى حقيقة الأمر إلى موقف القائم بالتفسير .

وأرى أنه إذا كانت مشكلة العالم الإسلامى فى الانفصال تعد مسألة نسبية تتحدد حسب الرؤية فهى تتمثل فى عدم قدرة هذا العالم على مسايرة العصر إذ أن أهم أسباب تضخم هذه المشكلة واستفحالها أن هناك من لا يهتمون أصلا بهذه القضية ولا يشعرون بها لأنهم يعتقدون أننا لم نحاول أن نساير عصرا سابقا مسايرة كاملة وأننا لو وصلنا إلى هذه المسايرة لحلت كل مشكلاتنا آليا وهذا من أبرز الأسباب التى تجعل قطاعات واسعة من العالم الإسلامى تعتقد أن مسايرة العالم المعاصر هدف لا يستحق العناء فهو عالم يشوبه الانحلال والفجور والمادية وأفضل لنا أن ننأى بأنفسنا عن هذه الأوضاع وعلى ذلك فلن نتجاوز هذه المشكلة الفادحة إلا إذا تخلصنا من التفكير المتزمت الذى تسير عليه حياة هذا العالم الإسلامى بأسرها حيث أصبح المسلمون أنفسهم يؤكدون مقولة " الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا " ذلك بعد أن أكدها المستشرقون بشكل استعلائى لكى يفصلوا بين الشرق والغرب ... لكن يأتى تأكيد المسلمين لها بمعنى أن الشرق سيظل هو مقر القيم السامية والأخلاق والمبادئ والغرب هو مستنقع الانحطاط وبالتالى لا يصح الخلط بينهما ويجب أن نحتفظ بأصالتنا هذه ، بينما الاتصال الحضارى أصبح ضرورة لا مفر منها وتلك حقيقة أدركها المسلمون فى عصور ازدهارهم حينما انفتحوا على الحضارات الأخرى وعرفوا نماذج ناضجة من التفكير ولم تكن هذه